صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان الرسول حق والقرآن
حق وما جاء به حق وانما ادى الينا ذلك الصحابة فمن جرحهم انما اراد ابطال
الكتاب والسنة فيكون الجرح به اولى والحكم عليه بالزندقة والضلال
والكذب والعناد هو الاحق وقال ابن حزم الصحابة كلهم من
اهل الجنة قطعا قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله
الحسنى وقال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
فثبت ان جميعهم من اهل الجنة وانه لا يدخل منهم احد النار لانهم ممحا طيون
بالآية الاولى التي اثبت لكل منهم الحسنى وهي الجنة ثم اعلم انه ما اختص
به الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وفازوا به من مشاهدة طلعته
صلى الله عليه وسلم ورؤية ذاته المشرفة المكرمة فامر من وراء العقل اذ
لا يسمح احد ان يأتي من الاعمال وان جلت بما يقارب ذلك فضلا عن ان
يماثله ومن ثم سئل عبد الله بن المبارك وناهيك به جلالة وعلما
ايما افضل معاوية او عمر بن عبد العزيز فقال لغبار الذي دخل في انف
فرس معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمر بن عبد العزيز
كذا وكذا مرة اشار بذلك الى ان فضيلة صحبته صلى الله عليه وسلم
ورؤيته لا يعادلها شيء وما وقع بينهم من المنازعات والمحاربات

فله محامل وتأويلات والواجب على كل مسلم سمع شيئا من ذلك ان يلتمس
لهم احسن التأويلات واصوب المخارج اذ هم اهل لذلك كما هو مشهور
في مناقبهم ومعدود في مآثرهم مما يطول ايراده قال سهل بن عبد الله
التستري وناهيك به علما وزهدا ومعرفة وجلالة لن يؤمن برسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم ير قر اصحابه واما سبهم والطعن فيهم فان
خالف دليلا قطعيا كقذف عائشة رضي الله عنها او انكار صحبة ابيها
كان كفرا وان كان بخلاف ذلك كان بدعة وفسقا ثم الذي عليه الجمهور
من السلف والخلف من انهم خير خلق الله تعالى وافضلهم بعد النبيين
وخواص الملائكة المقربين وان افضل الصحابة ابو بكر فعمر فعثمان فعلي
فبقية العشرة المبشرين بالجنة فاهل بدر فباقي اهل بيعة الرضوان
بالحديبية فباقي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولنشرع
فيما نحن بصدده من المقصود، مستعينين بالملك المعبود،

، الامام عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهما ،

كان حبر الامة دعى له النبي صلى الله عليه وسلم بالفقه والحكمة ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم الف وستمائة وستون حديثا له في
الصحيحين مائتان واربعة وثلاثون حديثا انفرد البخاري بمائة
وعشرة ومسلم بتسعة واربعين وكان رضي الله عنه يجلس يوما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)